المحاضرة الأولى: لمحة عن الإدارة المالية:

أولا: طبيعة الإدارة المالية و مجالاتها:

الإدارة المالية من المجالات الوظيفية المتخصصة التي تندرج تحت التخصص العام لإدارة الأعمال و يمكن تعريف الإدارة المالية بأنها :إدارة التدفقات النقدية داخل منشآت الأعمال العامة والخاصة.

أوجه الاختلاف بين المالية والمحاسبة والاقتصاد:

المحاسبة	المالية	الاقتصاد
المحاسبة تهتم بعملية تجميع البيانات التاريخية أو المستقبلية و تسجيلها بصورة صحيحة.	المالية هي عملية إدارية تهتم باتخاذ القرارات في ضوء المعلومات التي يفرزها النظام المحاسبي.	الاقتصاد يهتم بتحميل وتوزيع الموارد ودراسة المعاملات.
*تجمع البيانات في شكل قوائم مالية و تقدم تلك المعلومات للجهات المالية.	*لا يمكن للإدارة المالية اتخاذ قرار بدون المعلومات الدقيقة التي تفرزها الإدارة المحاسبية.	*مظلة تشمل كل ما يدور بالمنظمة، وبشكل ابسط فالمحاسبة و المالية يعملوا تحت هذه المظلة.

مجالات الإدارة المالية:

- المالية العامة تهتم بالنفقات و الإيرادات العامة.
- تحليل الاستثمار في الأوراق المالية من حيث العوائد و الأخطار.
- المالية الدولية.
- المؤسسات المالية
- الإدارة المالية للمنشأة

علاقة الإدارة المالية بالعلوم الأخرى:

- يستفيد علم الإدارة المالية كثيرا من النظريات و الأدوات الاقتصادية التي يقدمها على الاقتصاد.
- تعتمد العلوم المالية بشكل كبير على علم المحاسبة من حيث توفير المعلومات و البيانات المالية و تبويبها و تحليلها لغرض اتخاذ القرارات المالية.
- تعتمد العلوم المالية على العديد من العلوم المساعدة الأخرى كالإحصاء و الأساليب الكمية، و نظم المعلومات الإدارية.

علاقة الوظيفة المالية بفروع إدارة الأعمال: للإدارة المالية علاقة وثيقة مع فروع إدارة الأعمال الأخرى:

أ. إدارة التسويق.
ب. إدارة الإنتاج.
ج. إدارة الموارد البشرية.

ثانيا: التطور التاريخي لمجالات الإدارة المالية:

مرحلة 1 (بداية القرن العشرين)	أول ظهور لعلم الإدارة المالية كعلم مستقل كان التمويل المالي بالولايات المتحدة الأمريكية في أوائل القرن العشرين ومن خصائصه: • كان يعتبر جزء من عمم الاقتصاد. • التركيز عمى الجوانب القانونية (مثل الاندماج، الإتحاد، تشكيل شركات جديدة و إصدار الأوراق المالية.)
مرحلة 2 (بداية العشرينات: مرحلة الثورة الصناعية)	• وصول التصنيع إلى ذروته و ظهور الحاجة للبحث عن مصادر التمويل لغرض التوسع. • التركيز على أهمية توفير السيولة. • انتشار الأسواق المالية. • انتشار مؤسسات الوساطة المالية.
مرحلة 3 (فترة الثلاثينيات)	بعد أزمة 1929 ازداد فشل منظمات الأعمال، مما أدى إلى تركيز التمويل على الإفلاس و إعادة التنظيم وسيولة الشركات وقوانين تنظيم سوق الأوراق المالية.
مرحلة 4 (فترة الأربعينيات و بداية الخمسينيات)	• استمرار الأسلوب التقليدي في ممارسة الوظيفة المالية و تحميل الجوانب • المالية للشركات من وجهة نظر الأطراف الخارجية (الممولين) • بداية ظهور الاهتمام بدراسة أساليب الرقابة الداخلية و اعداد الموازنة الرأسمالية.
مرحلة 5 (مرحلة الخمسينيات و الستينيات)	• الاهتمام موجه نحو الالتزامات و رأس المال، فضلا دراسة الأصول، إضافة لظهور نماذج رياضية وكمية في مجالات فرعية عديدة من الإدارة المالية كإدارة رأس المال العامل(المخزون، النقدية، الذمم) • ظهور وتطور نظرية المحفظة الاستثمارية وتطبيقاتها من أهم الأحداث خلال الستينيات، حيث ارتبط تطور هذه النظرية ب ماركوتز 1952 ، إلى أن تم تنقيتها و تطويرها أكثر من قبل فاما سنة 1965 ، ولنتر 1964 • تطوير نماذج متقدمة عمى سبيل المثال تسعير الرأسمالية (CAPM)
مرحلة 6 (فترة السبعينيات)	التوجه نحو تطوير نماذج بديلة في المجالات الدقيقة للإدارة المالية على سبيل المثال :تسعير الخيارات الذي ارتبط ببلاك وشولز سنة 1973 ، والذي يمثل تحديا لنموذج تسعير الأصول الرأسمالية.
مرحلة 7 (فترة الثمانيات و التسعينيات)	التركيز على أساليب التعامل مع متغيرات بيئة الأعمال المعاصرة لاسيما: • ظروف عدم التأكد. *وهنا نتكلم على قدر كبير من المخاطرة • كفاءة الأسواق المالية. *الأسواق بمرور الزمن تغيرت وما عادت تضمن للمستثمرين سوق آمن نوعا ما. • المشكلات المترتبة عن التضخم و الضرائب وأسعار الفائدة. *صارت الأدارة المالية تهتم بهذه الجوانب. • برامج الخصخصة. *صارت الإقتصادات تهتم بالخصخصة. • العولمة. • الأدوات المالية المعاصرة(المشتقات المالية) • الأدوات المالية الإسلامية. *هذا أهم حدث ببروز الاقتصاد و الأدوات المالية الإسلامية.

ثالثا: أهداف المنشأة:

1. هدف تعظيم الربح

الانتقادات الموجهة لاستخدام هدف تعظيم الربح:

أ. *تعدد مفاهيم الربحية، حيث يستخدم مفهوم الربح للتعبير عن العديد من المفاهيم منها:*

- ربحية طويلة الأجل.
- ربحية قصيرة الأجل.
- نصيب السهم من الأرباح المحققة.
- العائد عمى الاستثمار.
- العائد على حقوق الملكية.

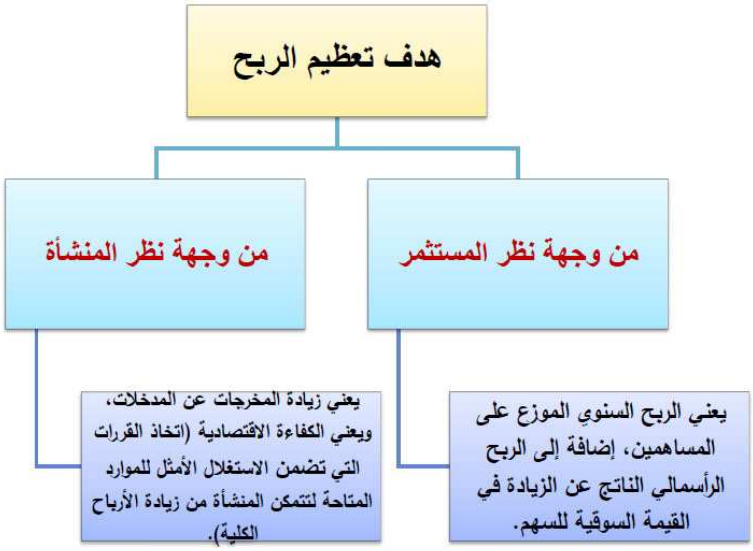

ب. *تجاهل نظرية القيمة الزمنية للنقود*

يتجاهل مبدأ تعظيم الربح مبدأ أساسي وهو أن أي مبلغ من المال يتم استلامه اليوم هو أعلى في قيمته مستقبلا.

ج. *تجاهل عنصر المخاطرة:*

- إن الأرباح المتوقعة من الاستثمارات تتفاوت في درجة التأكد، ذلك أن الاستثمارات تتفاوت في درجة المخاطر المرتبطة بها.
- تتفاوت توجهات المستثمرين نحو تحمل المخاطر المرتبطة الاستثمارات، فمن المستثمرين من يكون محافظا في تخمل المخاطر ومنهم من يتصف بالجرأة في تحمل المخاطر.

د. *تجاهل بعض الجوانب المتعلقة بإستراتيجية المنشأة:*

- كأن تكون إستراتيجية المنشأة التركيز على معدل نمو المبيعات بالرغم من تدني الربحية الحالية في المدى القصير.
- أو أن تكون إستراتيجية الشركة تنويع المنتجات والأسواق من أجل تعزيز المركز التنافسي على الرغم من تدني مستوى الأرباح.

2. تعظيم الثروة:

- يتعمق بتأثير الأرباح على القيمة السوقية للمنشأة والمتمثلة في أسعار الأوراق المالية التي تصدرها المنشأة.
- تيتم المنشأة في المدى الطويل بتنسيق الخطط و البرامج بالقدر الذي يضمن للملاك أكبر قدر من التوزيعات، وما من شأنه زيادة سعر السهم.
- ارتباط مفهوم تعظيم الثروة بمفهوم مقايضة العائد بالمخاطر فعادة ما يتجه المستثمرون نحو الموازنة بين العوائد المتوقعة من الاستثمارات والمخاطر المرتبطة بها.
- **يأخذ تعظيم الثروة بمبدأ القيمة الزمنية للنقود (الذى يمثل الانتقاد الرئيسي لهدف تعظيم الربح)**

رابعا: أهداف الإدارة المالية:

أولا : مدخل العلاقة بين الربح والمخاطرة :وضع الإطار السليم والمناسب لتحقيق الربح عند مستوى معين من المخاطرة:	أهداف المدخل: • تحقيق أقصى ربح في المدى الطويل. • تقليل المخاطرة من خلال تفادي المخاطر غير الضرورية • الرقابة المستمرة :العمل على متابعة و مراقبة تدفق الأموال والتأكد من استغلالها بالصورة المثلى من خلال ما يعرف بالتقارير المالية). • تحقيق المرونة: الإدارة التي تحدد مصادر تمويل كافية في وقت مبكر تتمتع بدرجة أعلى من المرونة عند الاختيار من بين هذه المصادر عند الحاجة إلى تمويل إضافي.
ثانيا: مدخل العلاقة بين السيولة والربحية:	• من الأهداف الرئيسية للمدير المالي تحقيق عنصري السيولة و الربحية. • ضرورة الاحتفاظ بأرصدة نقدية فائضة عن الحاجات التقديرية للمنشأة بغرض مواجهة الحالات الطارئة التي قد تعترض المنشأة.

وظائف وقرارات الإدارة المالية:

في ضوء الأهداف السالفة الذكر تمارس الإدارة المالية مجموعة من الوظائف كما تتولى اتخاذ العديد من القرارات داخل المنظمة منها:

- التنبؤ بالتدفقات النقدية الداخلة والخارجة
- تدبير الأموال :تحديد مصادر التمويل المختلفة وحجم التمويل
- المطلوب من كل مصدر وتوقيت الحصول عمليا وتكلفته.
- دارة تدفق الأموال داخل المنشأة :من خلال تتبع و مراقبة الأرصدة
- النقدية، والعمل عمى تحريكها لتغطية أي عجز في أي موقع.
- الرقابة على التكاليف باستعمال برامج الحاسب الآلي
- التسعير :عملية مشتركة بين مختلف إدارات المنشأة.
- التنبؤ بالأرباح :من خلال التنبؤ بالمبيعات والتكاليف والتي يتم الحصول عمليا من خلال أقسام التسويق والإنتاج.
- قياس العائد المطلوب وتكلفة رأس المال.
- تحليل العائد المتوقع ومقارنته بمستوى المخاطرة المتوقعة.

- حساب تكلفة كل مصدر من مصادر التمويل، ومن ثم تقدير متوسط تكلفة رأس المال التي تساعد الإدارة في ترشيد قرارات الاستثمار.
- الموازنة الرأسمالية :تخطيط وإدارة الاستثمارات الطويلة الأجل بالمنشأة (تحديد حجم الاستثمار المطلوب والتدفقات المتوقعة من ذلك.)
- هيكل رأس المال :تحديد نسبة التمويل الطويل الأجل والقصيرة الأجل ومصادر الحصول عمى كل منيا، فضلا عن حقوق الملكية.
- إدارة رأس المال العامل :عبارة عن نشاط يومي يهدف إلى التأكد من وجود الموارد الكافية التي تمكن المنشأة من مواصلة عملياتها.